○ اصدر مجلس الجامعة، في جلسة الثاني من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٥، قراراً يدعو الدول العربية الى مقاطعة المنتجات اليهودية، وكان ذلك بداية القرارات التي دعت الى المقاطعة[٣٢]، والتي لم تخل قرارات الجامعة منها تباعاً. فقد قرر مجلس الجامعة، في غير مناسبة، مقاطعة السلع والمنتجات اليهودية مع ضرورة متابعة المقاطعة، وانشاء مكاتب للمقاطعة في كل دولة، ومنع تصدير المواد الاولية التي تسهم في الانتاج اليهودي، كذلك مقاطعة المؤسسات اليهودية. وكانت قرارات مجلس الجامعة تعني المقاطعة الشاملة، بل مراقبة المؤسسات الصناعية والتجارية والاقتصادية في العالم، لتحديد موقف العرب منها في ضوء علاقاتها مع الصهيونيين. ويمكن القول ان المقاطعة كانت من الامور التي التزمت بها الحكومات العربية[٣٣].

وممّا تجدر الاشارة اليه ان القرارات المتعلقة بضرورة دعم النضال الفلسطيني، ومواجهة الهجرة، والحفاظ على الاراضي والممتلكات العربية، وانشاء صندوق عربي لانقاذ هذه الاراضي، والمقاطعة الاسرائيلية؛ كل هذه القرارات صدرت عن مجلس جامعة الدول العربية غير العادي، في بلودان، في الفترة من ٨ الى ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٤٦، والذي ووفق فيه على المقترحات التي وضعت في قمة أنشاص، واتخذ بجانبها قرارات انطوت، في معظمها، على ما أشرنا اليه، بالاضافة الى بعض القرارات السرية المتعلقة بعدم السماح لأي من الدولتين (بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية)، أو رعاياهما، بأية امتيازات اقتصادية جديدة، مع عدم تأييد مصالحهما الخاصة في المحافل الدولية، ومقاطعتهما مقاطعة ادبية، بالاضافة الى تقديم شكوى ضدهما الى الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الأمن[٣٤].

وعلى الرغم من صدور هذه القرارات، الّا ان أغلبية الاعضاء كانت رافضة ومعارضة لمبدأ مقاطعة بريطانيا أو الولايات المتحدة، وكذلك مبدأ التدخل المسلّح لصالح عرب فلسطين.

○ وعلى المحور الدولي، فقد شاركت الجامعة في أعمال لجنة التحقيق الانجلو ـ اميركية ولجنة التحقيق الدولية التي شكلتها الامم المتحدة العام ١٩٤٦، فضلاً عن مشاركتها في مؤتمر لندن والذي عرضت فيه بريطانيا مشروع موريسون باستقلال فلسطين، استقلالاً اقليمياً، على ان يؤدي الى دولة ثنائية القومية[٣٥]. ولقد كانت الرؤية العربية قائمة، دائماً، على التمسّك بعروبة فلسطين ورفض أي مشروع مؤداه اقامة دولة صهيونية فيها. ولقد كان هذا الموقف شبه موحّد في اطار الجامعة.

ومما تجدر الاشارة اليه انه عندما وصلت لجنة التحقيق الدولية، التابعة للامم المتحدة، الى دول المشرق العربي تفجّر الغضب العربي معبّراً عنه بالاضراب، واجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في صوفر، في لبنان، من ١٦ ـ ١٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٧، للنظر في القضايا العربية بصفة عامة، والبحث في تقرير لجنة التحقيق، وتحديد الموقف العربي منه، ولمناقشة رئيس الحكومة العراقية في مشروع العراق الداعي الى الذهاب الى الامم المتحدة لعرض القضية والاستعداد للحرب[٣٦]. وكانت أهم القرارات تؤكد ضرورة تحقيق استقلال فلسطين، ومقاومة مقترحات اللجنة، ومساندة عرب فلسطين بالمال والسلاح والرجال، ومخاطبة بريطانيا والولايات المتحدة لاشعارهما بخطورة الموقف، والسعي الدبلوماسي لدى اعضاء الامم المتحدة لاقناعهم بوجهة النظر العربية، بالاضافة الى تشكيل لجنة خبراء عسكرية لدراسة الموقف.

○ عندما بات تقسيم فلسطين وشيكاً واستشعر العرب ذلك تماماً، عقد مجلس الجامعة، في الفترة ما بين ٧ و١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٧، في بيروت، على مستوى رؤساء الحكومات، وتابع